Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد الأصل البهلوى «لكليلة ودمنة»، أصبح المجهود الذى قام به عبدالله بن المقفع فى نقل الكتاب إلى العربية أهم مجهود أسداه الكاتب إلى سائر اللغات الإنسانية من بعد .

(وإذا كانت الفارسية قد ردت البضاعة إلى أهلها، إذ حدث أن فقد الأصل البهلوى «لكليلة ودمنة» الذى ترجم عنه عبدالله بن المقفع فأصبح كليلة ودمنة باللغة العربية أصلا لكل الترجمات... ومن هذه الترجمات ترجمة «أبى المعالى نصر الله» الذى كانت ترجمته النثرية صافية تقرب من أسلوب الشعر المنثور، وترجمة «حسن واعظ الكاشفى» وعنوانها «أنوار سهيلى» فى أواخر القرن الخامس عشر الميلادى وبهذه الترجمة تأثر لافونتين)[1]. وقد ظهرت حكايات كليلة ودمنة فى ظل الحضارة الإسلامية نثرا ثم شعرا ونثرا معا، ثم جاءت محاولة أبان اللاحقى لنظمها بالشعر فقط، ثم توالت فى العصور الحديثة محاولات نظمها فى قالب الشعر، أو اقتباس أصول مادة الحكايات فى مقطوعات شعرية على لسان الحيوان وفى الأدب الغربى قام الشاعر لافونتين (١٦٩٥م) بصياغة الحكايات على ألسنة الحيوان فى شعر فرنسى رائع المستوى كتب له الخلود، ومع ذلك تأثر لافونتين بالأدب اليونانى واللاتينى فى حكاياته وهما مشبعان بالتراث الشرقى فى هذا المجال، كما تأثر بالأدب العربى عن طريقين.

أولهما: طريق ترجمتها إلى الفرنسية، وهى الترجمة التى قام بها «جيلير بولمان» عالم الشرقيات المعروف.

والثانى: عن طريق الترجمة التى ترجمها «جسين واعظ كاشفى» الفارسى إلى الفرنسية، وهذا الكتاب ترجمة حرة فى نثر فنى «لكليلة ودمنة»[2]. ولم يقف استرفاد «لافونتين» وأمثاله من الأدباء الأجانب عند أفكار حكايات كليلة ودمنة

(١) الحكاية على لسان الحيوان، د.سعد ظلام، ص٣٨ دار التراث العربى ط١ ١٩٨٣م.
(٢) المرجع السابق، ص ٣٩.